بفتحتين وبضمتين اي ثمر المذكور من نخيل وغيره وما عملته ايديهم اي
لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعمه تعالى عليهم سبحان الذي خلق الازواج
الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب وغيرها ومن انفسهم من
الذكور والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات العجيبة والغريبة وآية
لهم على قدرته العظيمة الليل نسلخ نفصل منه النهار فاذا هم مظلمون داخلون
في الظلام والشمس تجري الى آخره من جملة الآيات لهم اوآية اخرى والقمر
كذلك لمستقر لها اي اليه لانتجاوزه ذلك اي جريها لتقدير العزيز في ملكه
العليم بخلقه والقمر بالرفع والنصب وهو مفعول بفعل يفسره ما بعده
قدرناه من حيث سيره منازل ثمانية وعشرين في ثمان وعشرين ليلة
من كل شهر ويستر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة
وعشرين يوما حتى عاد كالعرجون في آخر منازله في رأي العين كالعرجون
القديم اي كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لا
الشمس ينبغي لها يسهل لها ان تدرك القمر فتجتمع معه في الليل وكل
الليل سابق النهار فلا يأتي قبل انقضائه وكل تنويه عوض عن الضمائر
اليهم من الشمس والقمر والنجوم في فلك مستدير يسبحون يسيرون
حملنا ذريتهم في قراءة ذرياتهم اي اباءهم الاصول في الفلك اي سفينة نوح عليه السلام

المشحون المملوء وخلقنا لهم من مثله اي مثل فلك نوح وهو ما عملوه على
شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ما يركبون فيه وان نشأ
نغرقهم مع ايجاد السفن فلا صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون يمنعون الا
رحمة منا ومتاعا الى حين اي لا ننجيهم الا لرحمتنا لهم وتمتيعنا اياهم لذاتهم
الى انقضاء آجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا كغيرهم
وما خلفكم من عذاب الآخرة لعلكم ترحمون اعرضوا وما تأتيهم من آية
من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل اي قال فقراء الصحابة لهم
انفقوا مما رزقكم الله من الاموال قال الذين كفروا للذين آمنوا
أنطعم من لو يشاء الله اطعمه في معتقدكم ان ما اتتم في قولكم لنا ذلك مع
معتقدكم هذا الا في ضلال مبين والتصريح بكفرهم موقع عظيم و
يقولون متى هذا الوعد البعث ان كنتم صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون
اي ينتظرون الا صيحة واحدة وهي نفخة اسرافيل الاولى تأخذهم وهم
يخصمون بالتشديد يختصمون نقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت
في الصاد وهم في غفلة عنها بتخاصم بتبايع وكل وشرب وغير ذلك وفي قراءة
يخصمون كيضربون اي يخصم بعضهم بعضا فلا يستطيعون توصية
اي ان يوصوا ولا الى اهلهم يرجعون من اسواقهم واشغالهم بل يموتون
فيها ونفخ في الصور هو قرن النفخة الثانية للبعث وبين النفختين اربعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)